[429] سددت أبوابكم وفتحت بابه ولكن الله أمرني بسد أبوابكم وفتح بابه، ولقد نهى الناس (1) جميعا أن يناموا في المسجد غيري، وكنت أجنب في المسجد ومنزلي ومنزل رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي فيه أولاد ؟. قالوا: اللهم نعم. قال: أفتقرون أن عمر حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد فأبى عليه، ثم قال صلى الله عليه وآله: إن الله أمر موسى عليه السلام أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره وغير هارون وابنيه، وأن الله أمرني أن أبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري وغير أخي وابنيه ؟. قالوا: اللهم نعم. قال: أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال - في غزوة تبوك -: أنت مني بمنزلة هارون من موسى وأنت ولي كل مؤمن من بعدي ؟. قالوا: اللهم نعم. قال: أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا أهل نجران إلى المباهلة أنه لم يأت إلا بي وبصاحبتي وابني ؟. قالوا: اللهم نعم. قال: أتعلمون أنه دفع إلي اللواء يوم خيبر، ثم قال: لادفعها إلى (2) رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، ليس بجبان ولا فرار يفتحها الله على يديه (3) ؟. قالوا: اللهم نعم. قال: أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني ببراءة وقال: لا يبلغ عني إلا رجل مني ؟. قالوا: اللهم نعم. قال: أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينزل (4) به شديدة قط إلا قدمني لها ثقة بي، وأنه لم يدع باسمي قط إلا أن يقول: يا أخي.. وادعوا (5) لي

_____ (1) في (س): للناس. (2) في المصدر: لواء خيبر ثم قال: لادفعن الراية غدا إلى.. (3) في كتاب سليم: يده. (4) في المصدر: تنزل. (5) جاء في كتاب سليم: وأدخلوا. _____